

النهاية في غريب الأثر

- { دبر } (س) في حديث ابن عباس [كانوا يقولون في الجاهلية : إذا برأ الدَّبرُ وعَفَا الأثرُ] الدَّبرُ بالتحريك : الجُرْح الذي يكون في طَهِرِ البعير . يقال دَبِرَ يَدْبِرُ دَبْرًا . وقيل هو أن يَفْرَحَ خُفَّ البعير .
- (س) ومنه حديث عمر [أنه قال لامرأة [أدْبرَتْ وأَنْقَبَتْ] أي دَبِرَ بَعِيرُ وَحَفِي . يقال : أدْبرَ الرَّجُلُ إذا دَبِرَ طَهِرُ بَعِيرِهِ وَأَنْقَبَ إذا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ .
- (هـ س) وفيه [لا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا] أي لا يُعْطِي كُلُّ واحد منكم أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ فيُعَرِّضُ عنه ويَهْجُرُهُ .
- (هـ) ومنه الحديث [ثلاثة لا يَقْبِلُ اللّهُ لَهُم صَلاةٌ : رجلٌ أَتَى الصَّلاةَ دَبْرًا] أَتَى بَعْدَ ما يَفُوتُ وَقْتُهَا . وقيل دَبْرًا جمع دُبْرٍ وهو آخرُ أوقاتِ الشَّيْءِ كالإدْبارِ في قوله تعالى [وإدْبارَ السَّجُودِ] ويقال فلانٌ ما يَدْرِي قِبَالَ الأمرِ من دَبْرِهِ : أي ما أوَّلُهُ من آخِرِهِ . والمراد أنه يأتي الصلاةَ حين أدْبرَ وَقْتُهَا .
- (س) ومنه الحديث [لا يأتي الجمعة إلا دَبْرًا] يروى بالفتح والضَّم وهو منصوبٌ على الظَّرف .
- ومنه حديث ابن مسعود [ومن الناس مَنْ لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا] .
- وحديث أبي الدرداء رضي اللّهُ عنه [هُمُ الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا] .
- (هـ) والحديث الآخر [لا يأتي الصلاة إلا دَبْرِيًّا] يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدَّبر : آخر الشيء وفتح الباء من تَغْيِيرَاتِ الذَّسَبِ وانتِصَابُهُ على الحال من فاعل يأتي .
- وفي حديث الدعاء [وابْعَثْ عليهم بأسًا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ] أي جَمِيعَهُمْ حتى لا يَبْقَى منهم أَحَدٌ . ودَابِرُ القوم : آخِرُ من يَبْقَى منهم ويَجِيءُ في آخِرِهِمْ .
- ومنه الحديث [أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غَارِيًّا فِي دَابِرَتِهِ] أي من بَقِيَ بَعْدَهُ .
- (هـ) وفي حديث عمر [كنت أرجو أن يَعِيشَ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم حتَّى يَدْبُرَنَا] أي يَخْلُفُنَا بعد موتنا . يقال دَبِرْتُ الجَلَ إذا بَقِيَتْ بَعْدَهُ .
- وفيه [إن فُلانًا أَعْتَقَ غُلَامًا له عن دُبْرٍ] أي بَعْدَ موته . يقال دَبِرْتُ العبد إذا عَلَّقْتُ عِتْقَهُ بِمَوْتِكَ وهو التَّدْبِيرُ : أي أنه يَعْتَقُ بعد ما يُدْبِرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث أبي هريرة [إذا زَوَّ قَتُّمٌ مَسَاجِدَ كُتْمٍ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَّ بَارُ عَلَيْكُمْ] هو بالفتح : الهلاكُ .

(س) وفي الحديث [نَصَرْتُ بِالْمَصَّابَا وَأَهْلِكَتُ عَادُ بِالْدَّ بُور] هو بالفتح : الرِّيحُ التي تُقَابِلُ المَصَّابَا والقَبُولُ . قيل سُمِّيَتْ به لأنها تأتي من دُبُر الكعبة وليس بشيء وقد كَثُرَ اختلاف العلماء في جهات الرِّياح وَمَهَا بِهَا اختلافًا كثيرًا فلم نُطَلِّ بِذِكْرِ أقوالهم .

(هـ س) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له أبو جَهْلٍ يوم بَدَرٍ وهو صريعٌ : [لِمَنِ الدَّ بَر] أي الدَّوْلَةُ والظَّفَرُ والنَّصْرَةُ وتُفْتَحُ البَاءُ وتُسَكَّنُ . ويقال على مَنْ الدَّ بَرَةُ أيضا : أي الهزيمةُ .

(هـ) وفيه [نَهَى أَنْ يُضَحَّيَ بِمُقَابِلَةِ أَوْ مُدَابِرَةِ] المُدَابِرَةُ : أن يُقَطَعَ من مؤخَّر أذُن الشَّاةِ شيء ثم يُتْرَكُ مُعَلَّاقًا كأنه زَنْمةٌ . (هـ) وفيه [أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أي يُحَدِّثُ به عنه . قال ثعلب : إنما هو يُدَبِّرُ رُءُوسَهُ بِالذَّالِ المعجمة : أي يُتَقَدِّمُهُ . قال الزَّجَّاجُ : الدَّ بَرُ : القراءةُ .

(هـ) وفيه [أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَثَلِ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّ بَرِ] هو بسكون الباء : النَّحْلُ الَّذِي (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : قُلْتُ [عَلَيْكَ بَغْسُ الدَّبَرِ] اختلف فيه فقل بعين مهملة والدبر : النحل وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء وهو الأرجح) . وقيل الزَّ نَابِيرُ . والظُّلَّةُ : السحاب .

- ومنه حديث سُكَيْنَةَ [جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَدْبِكِي فَقَالَتْ : مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتُ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَا سَعَةَ لِي بِأُوبَيْرَةٍ] هي تصغير الدَّ بَرَةِ : النَّحْلَةِ . (هـ س) وفي حديث النَّجَّاشِي [مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْزِي آذِينَ رِجْلَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ] هو بالقصر : اسم جبلٍ . وفي رواية [مَا أَحْبَبُّ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ] الدَّبْرُ بِلِسَانِهِمْ : الجبلُ هكذا فُسِّرَ وهو في الأولى معرفة وفي الثانية زَكْرَةٌ .

- وفي حديث قيس بن عاصم [إِنِّي لَأُفَقِّرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ] أي التي أَدَبَرُ خَيْرُهَا